

## 5 من 74 | تعليـات على الجواب الكـافي | مغالـطة النـفس حول الأسبـاب | صالح الفـوزـان | الأخـلاق | كـبار العلمـاء

صالـح الفـوزـان

بـسم الله الرحمن الرحيم. المكتـبة الصـوتـية لـمعـالـي الشـيخ الدـكتـور صالح بن فـوزـان الفـوزـان. شـرح كتاب الدـاء والدوـاء. الجـواب الكـافي  
لـمن سـأـل عن الدـاء الشـافـي لـلامـام ابن القـيم الجـوزـية رـحـمه الله - [00:00:00](#)

الـدرـس الـخـامـس. بـسم الله الرحمن الرحيم. الحـمد للـه ربـ العالمـين وصـلى الله وصـلـم عـلـى نـبـيـنا مـحـمـد قـالـ المـصنـف رـحـمه الله تـعـالـى  
وـمـن تـأـمـل هـذـا المـوـضـع حـقـ التـأـمـل عـلـم أـنـ حـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ هـوـ حـسـنـ الـعـلـمـ نـفـسـه - [00:00:16](#)

فـانـ العـبـدـ اـنـمـا يـحـمـلـهـ عـلـى حـسـنـ الـعـلـمـ حـسـنـ ظـنـهـ بـرـبـهـ أـنـ يـجـازـيـهـ عـلـى اـعـمـالـهـ وـيـثـبـيـهـ عـلـىـهـ وـيـتـقـبـلـهـ مـنـهـ فـالـذـي حـمـلـهـ عـلـى حـسـنـ الـعـلـمـ  
حـسـنـ الـظـنـ فـكـلـمـا حـسـنـ ظـنـهـ بـرـبـهـ حـسـنـ عـلـمـهـ - [00:00:33](#)

وـالـا فـحـسـنـ الـظـنـ مـعـ اـتـبـاعـ الـهـوـيـ عـجـزـ نـعـمـ. بـسـمـ اللهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الحـمدـ لـلـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ تـقـدـمـ أـنـ مـنـ اـهـلـ  
الـضـلـالـ مـنـ يـتـرـكـونـ الـاعـمـالـ وـيـرـتـكـبـونـ الـمـعـاـصـيـ وـيـقـولـونـ نـحـنـ نـحـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ - [00:00:50](#)

اـنـهـ يـغـفـرـ لـنـاـ وـهـذـاـ مـنـ الـمـغـالـطـةـ فـانـ مـنـ اـحـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ فـانـ يـعـمـلـ الـاعـمـالـ الـصـالـحةـ لـانـهـ يـعـتـقـدـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـضـبـعـ اـجـرـهـ. وـانـهـ يـحـفـظـ لهـ  
اـعـمـالـهـ هـذـاـ هـوـ الـذـيـ يـحـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ - [00:01:16](#)

الـذـيـ يـعـمـلـ الـاعـمـالـ الـصـالـحةـ وـيـتـجـنـبـ الـمـحـرـمـاتـ لـانـهـ يـعـتـقـدـ اـنـ ذـلـكـ يـنـفعـهـ عـنـدـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ.  
وـانـ اللـهـ يـتـكـرمـ عـلـيـهـ فـهـوـ يـعـمـلـ

الـاـسـبـابـ وـاـمـاـ الـذـيـ يـقـولـ اـنـ يـحـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ وـلـاـ يـحـسـنـ عـلـمـ - [00:01:35](#)

فـهـذـاـ عـجـزـ مـذـمـومـ وـلـهـذـاـ قـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـكـيـسـ يـعـنـيـ الـعـاقـلـ مـنـ دـانـ نـفـسـهـ يـعـنـيـ حـاسـبـهـ مـنـ دـانـ نـفـسـهـ وـعـمـ عـلـمـ لـمـ  
بـعـدـ الـمـوـتـ دـلـ عـلـىـ اـنـ لـاـبـدـ مـنـ عـلـمـ - [00:01:56](#)

وـالـعـاجـزـ مـنـ اـتـبـاعـ نـفـسـهـ هـوـاهـاـ وـتـمـنـىـ عـلـىـ اللـهـ الـامـانـىـ يـحـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ وـلـكـنـهـ لـاـ يـعـمـلـ الـاـسـبـابـ التـيـ تـجـعـلـ لـهـ قـرـبـةـ مـنـ  
الـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ نـعـمـ كـمـاـ فـيـ حـدـيـثـ التـرـمـذـيـ وـالـمـسـنـدـ مـنـ حـدـيـثـ شـدـادـ اـبـنـ اوـسـ - [00:02:13](#)

عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ الـكـيـسـ مـنـ دـانـ نـفـسـهـ وـعـمـ لـمـ بـعـدـ الـمـوـتـ وـالـعـاجـزـ مـنـ اـتـبـاعـ نـفـسـهـ هـوـاهـاـ وـتـمـنـىـ عـلـىـ اللـهـ وـهـذـاـ هـوـ  
الـعـجـزـ الـذـيـ اـسـتـعـادـ مـنـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - [00:02:37](#)

قـالـ اللـهـمـ اـنـ اـعـوذـ بـكـ مـنـ الـعـجـزـ وـالـكـسـلـ الـجـبـنـ وـالـبـخـلـ وـغـلـبـةـ الـدـيـنـ وـقـهـرـ الرـجـالـ. هـذـاـ هـوـ الـعـجـزـ مـذـمـومـ اـمـاـ الـعـاجـزـ الـذـيـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ  
فـهـذـاـ مـعـذـورـ الـذـيـ لـاـ يـسـتـطـيـعـ هـذـاـ مـعـذـورـ لـكـنـ الـذـيـ يـتـرـكـ الـعـلـمـ وـهـوـ يـسـتـطـيـعـ هـذـاـ هـوـ الـعـاجـزـ مـذـمـومـ. نـعـمـ - [00:02:52](#)

وـبـالـجـمـلـةـ فـحـسـنـ الـظـنـ اـنـمـاـ يـكـوـنـ مـعـ انـعـقـادـ اـسـبـابـ النـجـاةـ وـاـمـاـ مـعـ انـعـقـادـ اـسـبـابـ الـهـلاـكـ فـلـاـ يـتـأـتـىـ اـحـسـانـ الـظـنـ نـعـمـ فـانـ قـيلـ بـلـ يـتـأـتـىـ  
ذـلـكـ وـيـكـوـنـ مـسـتـدـ حـسـنـ الـظـنـ سـعـةـ مـغـفـرـةـ اللـهـ وـرـحـمـتـهـ وـعـفـوـهـ وـجـوـدـهـ. وـانـ رـحـمـتـهـ سـبـقـتـ غـضـبـهـ وـانـهـ - [00:03:14](#)

لـاـ تـنـفـعـهـ الـعـقـوبـةـ لـكـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ قـالـ وـانـيـ لـغـفـارـ لـمـ تـابـ لـمـ تـابـ وـامـنـ وـعـمـ صـالـحـاـ ثـمـ اـهـتـدـيـ. اللـهـ غـفـارـ لـمـ تـابـ. اـمـاـ مـنـ يـصـرـ عـلـىـ  
الـذـنـوبـ وـالـمـعـاـصـيـ وـيـقـولـ اللـهـ غـفـورـ رـحـيمـ - [00:03:35](#)

فـهـذـاـ فـيـ الـحـقـيقـةـ مـغـالـطـ وـلـوـ اـنـهـ جـلـ فـيـ بـيـتـهـ وـلـمـ يـطـلـبـ الرـزـقـ وـلـمـ يـأـكـلـ وـلـمـ يـشـرـبـ وـقـالـ اـنـ اـحـسـنـ الـظـنـ بـالـلـهـ اـنـ اللـهـ يـبـيـ يـجـبـ لـيـ  
وـبـيـجـبـ لـيـ شـيـءـ وـاـنـاـ جـالـسـ هـذـاـ عـجـزـ - [00:03:53](#)

لـاـبـدـ مـنـ فـعـلـ السـبـبـ اـذـاـ اـحـسـنـتـ الـظـنـ بـالـلـهـ فـاعـمـلـ بـالـاـسـبـابـ. نـعـمـ وـانـ رـحـمـتـهـ سـبـقـتـ غـضـبـهـ وـانـهـ لـاـ تـنـفـعـهـ الـعـقـوبـةـ وـلـاـ يـضـرـهـ الـعـفـوـ الـعـقـوبـةـ

منه سبحانه وتعالى عدل وما ما تنفع ما تنفعه العقوبة ولا تنفعه الطاعة - [00:04:12](#)

وانما هذا عدل منه سبحانه. انه يجازي المحسن باحسانه ويجازي المسيء باساءته هذا عدل منه سبحانه وفضل. نعم قيل الامر هكذا والله فوق ذلك اجل واكرم واجود وارحم وانما يضع ذلك في محله اللائق في محله اللائق به - [00:04:34](#)

فانه سبحانه موصوف بالحكمة والعزوة والانتقام وشدة البطش وعقوبة من يستحق العقوبة فلو كان معول حسن الظن على مجرد صفاتيه واسمائه لاشترك في ذلك البر والفاجر والمؤمن والكافر ووليه وعدوه - [00:04:56](#)

فما ينفع المجرم اسماؤه وصفاته وقد باع بسخطه وغضبه وتعرض للعنترة ووقع في محارمه وانتهك حرماته. بل حسن الظن ينفع من تاب وندم واقلع وبدل السيئة بالحسنة واستقبل بقية عمره بالخير والطاعة. ثم حسن الظن بعدها فهذا هو حسن الظن. والاول والله -

[00:05:15](#)

نعم ولها الله جل وعلا يقول افجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون سبحانه وتعالى حسب الذين اجترحوا السيئات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون - [00:05:38](#)

خلق الله السماوات والارض بالحق ولتجزى كل نفس بما كسبت وهم لا يظلمون. قال سبحانه وتعالى ام نجعل الذين امنوا وعملوا من الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار - [00:05:59](#)

هذا لا يليق بحكمة الله سبحانه وتعالى والحكيم هو الذي يطبع الامور في مواطنها. فيطبع العذاب في من يستحقه ويضع الرحمة في من يستحقها هذا هو الحكيم نعم مم ولا تستطرد هذا الفصل فان الحاجة اليه شديدة. بلا شك ان هذا فصل عظيم - [00:06:16](#)

هذا الفصل اوله في الدعاء وانه سبب من من اعظم الاسباب بالرحمة والنجاة ثم تطرق رحمة الله الى الفرق الضالة التي تغالط في الدعاء وتقول انه ما ينفع وان المعول على القضاء والقدر - [00:06:40](#)

وان الدعاء لا ينفع وبعضاهم يقول الدعاء عبادة فقط قل له ما ينفع لكنه عبادة لله هذي كلها اشياء باطلة. نعم ولا تستطرد هذا الفصل فان الحاجة اليه شديدة لكل احد يفرق بين حسن وبين الظن بالله وبين الغرور به - [00:07:00](#)

قال الله تعالى ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاحدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله فجعل هؤلاء اهل الرجاء لا البطالين والفاسين اولئك يرجون رحمة الله وهم هاجروا وجاحدوا - [00:07:24](#)

فهم لم يقتصروا على الرجاء فقط ان الذين امنوا والذين هاجروا وجاحدوا في سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله بعد ما هاجروا وبعد ما جاحدوا يرجون رحمة الله ثم هذا يدل على ان الانسان لا يتكل على عمله. ولهذا قال يرجون رحمة الله ولا يقطعون لنفسهم -

[00:07:43](#)

لأنهم سيكونون في الجنة بل يخافون من الله عز وجل نعم وقد قال تعالى ثم ان ربكم للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ثم جاحدوا وصبروا ان ربكم من بعدها لغفور رحيم. وان ربكم للذين هاجروا من بعد ما فتنوا - [00:08:04](#)

يعني امتحنهم المشركون وادوهم في دينهم هاجروا والهجرة قرينة الجهاد تركوا اوطانهم بلادهم واموالهم وخرجوا طاعة لله عز وجل بذلك السبب ثم ان ربكم للذين هاجروا من بعد ما فتنوا - [00:08:23](#)

وجاحدوا جاحدوا الاعداء والكافر جاحدوا في سبيل الله عز وجل بنصرة الدين وصبروا على طاعة الله ان ربكم من بعدها لغفور رحيم. فعملوا الاسباب للرحمة نعم فاخبر سبحانه انه بعد هذه الاصياء غفور رحيم لمن فعلها - [00:08:43](#)

نعم فالعالم يضع رجاء مواضعه. والجاهل المغتر يضعه في غير مواضعه نعم. فصل وكثير من الجهل اعتمدوا على رحمة الله وعفوه وكرمه. وضيعوا امره ونهيه ونسوا انه شديد العقاب وانه لا يرد بأسه عن القوم المجرمين - [00:09:09](#)

نعم يأخذون طرف من الاصلة ويتركون الطرف الآخر الله جل وعلا كما انه غفور رحيم فهو شديد العقاب وان ربكم لذو مغفرة للناس على ظلمهم وان ربكم لشديد العقاب غادر الذنب وقابل التوب شديد العقاب - [00:09:28](#)

فلماذا يأخذ اول الاية ويترك اخرها الله جل وعلا كما انه غفور فهو شديد العقاب غفور لمن تاب وامن شديد العقاب لمن كفر واعرض وعاند نعم ومن اعتمد على العفو مع الاصرار على الذنب فهو كالمعاند - [00:09:48](#)

نعم. قال معروف رجاؤك لرحمة من لا تطيعه من الخذلان والحرج رجاءك لمن لا تطيعه من الخذلان والحرج فاذا رجوتة فاطعه اذا رجوتة فاطعه ارأيت لو انك ذهبت الى الى رجل من اهل الاموال والمحسنين - 00:10:10

وتتحرجى منه انه يعطيك من المال ثم سببته وشتمته وخالفت امره هل تظن انه سيعطيك فانت اذا رجوت اعمل عملا يحقق لك الرجاء يحقق لك رجاءك اما ان تعمل عملا يخالف رجاءه فهذا غلط. نعم - 00:10:33

وقال بعض العلماء من قطع عضوا منك في الدنيا بسرقة ثلاثة دراهم لا تأمن ان تكون عقوبته في الآخرة نحو هذا نعم اذا تأملت الحدود التي وضعها الله سبحانه وتعالى - 00:10:58

في الدنيا من قطع يد السارق القصاص من القاتل وغيره ورجم الزاني وجلد الزاني البكر ورجم الزاني المحسن العقوبات شديدة اذا كان هذا في الدنيا فما في الآخرة اشد - 00:11:12

للمجرمين اشد المجرمين. ولا ولم تشملهم رحمة الله لأنهم لا يستحقونها الله جل وعلا يقول والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا جزاء بما كسبا من الله والله عزيز حكيم. الله جل وعلا كما انه رحيم فهو شديد العقاب - 00:11:34

ولا يرضي لعباده الكفر ولكنه يغفر لمن تاب وامن وعمل الصالحات الذي يريد المغفرة يعمل اسبابها والذي يتمنى على الله الامانى يتبع نفسه هواها هذا عاجز كما العاجز من اتبع نفسه وهوها وتمنى على الله الامانى. نعم - 00:12:04

وقيل للحسن نراك طويل البكاء. فقال اخاف ان يطردني في النار ولا يبالي نعم هذا الفقه في في دين الله ان الانسان ما يفتر بعمله الحسن البصري رحمه الله من ائمة التابعين ومن اهل العلم والتقوى - 00:12:30

والورع ولم يأخذه الرجاء مع انه يعلم الاعمال الصالحة يخاف ان يطرحه في النار ولا يبالي سبحانه وتعالى لهذا قال والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون - 00:12:50

هنا ما اتوا من الاعمال الصالحة ويختلفون من الله عز وجل نعم وكان يقول ان قوما اهتموا بالمغفرة حتى خرجو من الدنيا بغير توبة يقول احدهم لاني احسن於 الظعن برببي وكذب - 00:13:10

لو احسن於 الظعن لاحسن العمل نعم وسائل رجل الحسن فقال يا ابا سعيد كيف نصنع بمحالسة اقوام يخوفوننا حتى تقاد قلوبنا تطير؟ فقال والله لان تصبح اقواما حتى تدرك امنا خير من ان تصبح اقواما يؤمنونك حتى تلحقك المخاوف - 00:13:26

اي نعم لا تجلس مع اللي يتسلهون بالمعاصي ويذهبون يا هالمذهب الخبيث ويقولون رحمة الله واسعة نعم رحمة الله واسعة لكن لمن الرحمة ان رحمة الله قريب من المحسنين الله ما يضع الرحمة الا في موضعها - 00:13:48

فلا يطبع العقوبة الا في موضعها وما الذي يؤمنك من العقوبة وقد توعد الله جل وعلا بالعصاة والمذنبين ما الذي يؤمنك من عقاب الله عز وجل فكما انك ترجو ايضا تخاف - 00:14:09

تجمع بينهما بين الخوف والرجاء نعم وقد ثبت في الصحيحين من حديث اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ي جاء بالرجل يوم القيمة فيلقى في النار فتنقل اقترابا بطنه فيدور في النار كما يدور - 00:14:27

فيطوف به اهل النار فيقولون يا فلان ما اصابك؟ الم تكن تأمننا بالمعرفة وتنها عن المنكر؟ فيقول كنت امركم بالمعرفة ولا اتيه وانهاكم عن المنكر واتيه. نعم هذه عقوبته لانه كان في الدنيا لا آآ كان ينهى عن المنكر لكنه لا - 00:14:46

ينهى نفسه ينهى الناس ولا ينهى نفسه ويأمر بالطاعة ولا يعلمه فصار عقوبته في الآخرة هذا دليل على ان الله رتب العقوبة على العمل السيء وان مجرد الكلام من غير عمل لا ينفع - 00:15:07

مجرد الكلام من غير عمل لا ينفع الانسان هذا يأمر بالمعرفة وينهى عن المنكر لكنه لم يعمل هو فصار في النار فضيحة والعياذ بالله يلقى فيها فتنفتح امعاؤه وتسيل امعاؤه في الارض ويدور فيها كما يدور الحمار برحاه يعني الحمار الذي يدير الرحاء - 00:15:28 اللي يطحون على على على الدواب يطحون على الدواب كما هو معروف فهذا يلقى في النار فيدور فيها كما يدور الحمار الذي يدير الرحى والعياذ بالله عقوبة لهم مع انه يأمر بالمعرفة وينهى عن المنكر باللسان - 00:15:52

ولا ينهى عنه بالفعل. نعم وذكر الامام احمد من حديث ابي رافع قال نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع فقال اف لك.

فظننت انه يودن فظننت احسن الله اليك - 00:16:14

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبقيع فقال اف لك وظننت انه يريدني. فقال لا ولكن هذا قبر فلان بعنته ساعيا الى ال فالان

فغل نمرة فدفع الان مثلها من نار. نعم - 00:16:30

هذا عقوبة وغل نمرة شيء من اللباس والغلوال من الكبائر فالله اطلع نبيه صلى الله عليه وسلم على ان هذا الرجل يعذب في قبره

ولذلك قال افضل لك كلمة توجه - 00:16:47

بسبب النمرة التي اخذها دل على ان الله يجازي على الاعمال السيئة نعم وفي مسنده ايضا من حديث انس ابن مالك قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم مررت ليلة اسري بي على قوم تقرض شفاههم بمقاريض من نار - 00:17:08

فقلت من هؤلاء؟ قالوا خطباء من امتك من اهل الدنيا. كانوا يأمرتون الناس بالبر وينسون انفسهم نعم وهذا دليل على انه لابد من

العمل وانه ما يكفي القول نعم وفيه ايضا من حديثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عوج بي مررت بقوم لهم اظفار من

نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم - 00:17:26

فقلت من هؤلاء يا جبريل؟ فقال هؤلاء الذين كانوا يأكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم هذه عقوبات مرتبة على معاصي ما

نفعهم حسن الظن مع المبارزة بالمعاصي والمخالفات نعم وفيه ايضا عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول يا مقلب

القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك. فقلنا - 00:17:50

يا رسول الله امنا بك وبما جئت به فهل تخاف علينا؟ قال نعم ان القلوب بين اصابع الله يقبلها كيف شاء نعم هذا واضح

ان الانسان لا يأمن على نفسه - 00:18:22

من انه ينحرف ويزبغ ويظل ولذلك يجتهد في الدعاء بالثبات على الحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا مقلب القلوب

والابصار ثبت قلبي على دينك فالرسول يخاف من - 00:18:38

من الزير ويخاف من الانحراف فما الذي يؤمن غير غيره وكم من مهتد ظل؟ وكم من من عابد فسوق وكم من مستقيم انحرف لان

الفتن شديدة والعياذ بالله الفتن والدعایات - 00:18:56

شديدة خصوصا في اخر الزمان الانسان لا يؤمن على نفسه. انت ترى الانسان مستقيما وصالحا ثم تدري الا وهو منحرف متغير هذا

شيء واقع كثير والعكس ترى الانسان منحرفا وعاصيا ثم ما يلبث ان يتوب الى الله ويتحسن عمله - 00:19:17

ويصير من الصالحين لان القلوب بيد الله سبحانه وتعالى يظل من يشاء ويهدى من يشاء فلا يأمن فلا يأمن العاصي من العقوبة ولا

يقنط من الرحمة يكون بين ذلك. نعم - 00:19:40

وفيه ايضا عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لجبريل ما لي لم ارى ميكائيل ضاحكا قط قال ما ضحك منذ خلقت النار

يخاف منها ميكائيل من سادات الملائكة - 00:19:59

ويخاف من النار مع تقواه ومع طاعته لله عز وجل نعم وفي صحيح مسلم عنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بانعم

اهل الدنيا ومن اهل النار. فيصبح في النار صبغة ثم يقال له يا ابن ادم هل رأيت خيرا قط؟ هل مر بك نعيم قط؟ فيقول - 00:20:14

قولوا لا والله يا رب ويؤتى باشد الناس بؤسا في الدنيا من اهل الجنة. فيصبح في الجنة صبغة فيقال له يا ابن ادم هل رأيت بؤسا

قط؟ هل مر بك شدة قط - 00:20:37

فيقول لا فيقول لا والله يا رب ما مر بي بؤس قط ولا رأيت شدة قط نعم وفي المسند من حديث البراء بن عازب قال خرجنا مع النبي

صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار - 00:20:49

فانتهينا الى القبر ولما يلحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كان على رؤوسنا الطير وفي يده عود

يمكت به في الارض فرفع رأسه فقال استعينوا بالله من عذاب القبر مرتين او ثلاثة - 00:21:05

ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة نزل اليه ملائكة من السماء ببعض الوجوه. كان وجوههم

الشمس معهم كفن من اكفان اهل الجنة. وحنوط من حنوط الجنة حتى يجلسوا - [00:21:22](#)

ومنه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول خوجي ايتها النفس المطمئنة اخرجي الى مغفرة من الله ورضوان فتخرج تسيل كما تسيل قطرة في السقاء فيأخذها - [00:21:38](#)

فاما اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يأخذوها في يجعلوها في ذلك الكفن وفي ذلك الحانوت ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون روح فلان ابن فلان في احسن اسماء - [00:21:53](#)

التي كانوا يسمونها بها في الدنيا فيستفتحون له فيفتح له فيشيشه من كل سماء مقربوها الى السماء التي تليها. حتى ينتهي به الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيده الى الارض فاني منها خلقتهم وفيها اعiedهم ومنها اخرجهم تارة اخرى - [00:22:14](#)

قال فتعاد روحه الى الارض فيأتيه ملكان. فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول ربى الله عز وجل فيقولان له ما دينك؟ فيقول ديني الاسلام. فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول هو محمد رسول الله. فيقولان له - [00:22:36](#) وما علمك؟ فيقول قرأت كتاب الله عز وجل فامنت به وصدقت في نادي مناد من السماء ان صدق عبدي ففرشو له من الجنة والبسوه من الجنة وافتتحوا له بابا الى الجنة. قال في يأتيه من روحها وطيبها ويفسر له في قبر. من روحها. احسن الله اليك - [00:22:55](#) قال في يأتيه من روحها وطيبها ويفسح له في قبره مد بصره قال وياتيه رجل حسن الوجه حسن الثياب طيب الريح. فيقول ابشر بالذى يسره. هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت فوجهك - [00:23:16](#)

الوجه الذي يجيء بالخيل فيقول انا عملك الصالح فيقول ربى اقم الساعة ربى اهل ومالى قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخره نزل اليه ملائكة من السماء سود الوجه معهم المسوح - [00:23:32](#) فيجلسون منه مد البصر ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه. فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي الى سخط من الله وغضب قال فتفرق في جسده فينزعها كما ينزع السفود من الصوف المبتل - [00:23:53](#)

فيأخذها فاما اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى يجعلوها في تلك المسوح ويخرج منها كأنتن ريح جيفة وجدت على وجه الارض. فيصعدون بها فلا يمرون بها على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذا - [00:24:09](#)

هي الروح الخبيثة فيقولون روح فلان ابن فلان باقبح اسمائه التي كان يسمى بها في الدنيا فيستفتح له فيستفتح فلا يفتح له ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط - [00:24:26](#) فيقول الله عز وجل اكتبوا كتابه في سجين في الارض السفلی وتطرح روحه طرحا ثم قرأ ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء كيف تخطفه الطير او تهوي به الريح في مكان سحيق - [00:24:45](#)

فتعاد روحه في جسده وياتيه ملكان فيجلسانه فيقولان له من ربك؟ فيقول ها لا ادري. فيقولان له ما دينك فيقول ها لا ادري. فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم؟ فيقول ها لا ادري. اينادي مناد من السماء - [00:24:59](#)

ان كذب عبدي فرسووا له من النار وافتتحوا له بابا الى النار فيأتيه من حولها وسمومها ويسقيق عليه قبره حتى تختلف فيه وياتيه رجل قبيح الوجه قبيح الثياب. منتن ريح. فيقول ابشر بالذى يسوءك - [00:25:19](#)

هذا يومك الذي كنت توعد فيقول من انت؟ فوجهك الوجه الذي يجيء بالسوق فيقول انا عملك الخبيث فيقول ربى لا ربى لا تقم الساعة وفي لفظ لاحمد ايضا ثم يقيض له اعمى الصم ابكم. في يده ملزمة لو ظرب بها جبل - [00:25:37](#)

كان ترابا يضربه ضربة حتى يصير ترابا ثم يعيده الله كما كان. فيضربه ضربة اخرى فيصحيح صيحة يسمعه كل كل شيء الا الثقلين قال البراء ثم يفتح له باب من النار ويمهد له من فراش النار - [00:25:56](#)

هذا الحديث المشهور بحديث البراء وهو حديث عظيم فيه انه تشرع الموعظة عند الدفن في بعض الاحيان اذا حصل فرصة لان الرسول صلى الله عليه وسلم انما وعظهم لما كان ينتظر انه ينتهي عمل القبر - [00:26:14](#)

اما اذا جاءوا والقبر مجهز فانهم يبادرون بدهن الميت ولا يجلسون نادرون بدهن الميت لكن الرسول صلى الله عليه وسلم انما جلس وجلسوا حوله لان القبر لم ينتهي الذين اتخذوا من هذا الحديث دليلا على الموعظة عند القبر دائما - 00:26:40

يخطبون في المقابر هذا هدا بدعة الرسول ما كان يعمل هذا دائما وانما عمله لسبب عمله لسبب وهو ان القبر لم ينتهي. فاذا حصل مثل هذا فلا بأس وفيه في هذا الحديث - 00:27:02

اثباتات عذاب القبر ونعيم القبر وفيه ان ذلك باسباب النعيم سببه العمل الصالح والعذاب سببه العمل السيء هذا هو المقصود من ايراد الحديث. نعم وفي المسند ايضا عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ بصر بجماعة فقال على ما اجتمع هؤلاء؟  
نعم - 00:27:20

احسن الله اليك وفي المسند ايضا عنه قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ بصر بجماعة فقال علام اجتمع هؤلاء قيل على قطي يحفرونه ففزع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:47

فبدأ بين اصحابه مسرعا حتى انتهى الى القبر. فجثنا على ركبتيه فاستقبلته بين يديه لانظر ما يصنع فبكى حتى بل الشرى من دموعه ثم اقبل علينا فقال اي اخوانى لمثل هذا اليوم فاعدوا - 00:28:03

كلها. وفي المسند من حديث بريدة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه مشروعية زيارة القبور. النظر فيها من اجل ترقيق القلوب والتوبة الى الله عز وجل - 00:28:18

نعم مم وفي المسند من حديث بريدة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فنادى ثلات مرات يا ايها الناس اتدرون ما مثلي ومثلكم قالوا قالوا الله ورسوله اعلم - 00:28:33

فقال ان مثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدوا ليأتיהם فبعثوا رجالا يتراuire لهم فابصر العدو فاقبل لينذرهم. وخشي ان يدركه العدو قبل ان ينذر قومه. فهو بتوبه. ايها الناس اوتيتم ايها الناس اوتيتم ثلاث - 00:28:48

نعم. وفي صحيح مسلم. نعم هذا فيه ان ان الرسول صلى الله عليه وسلم نذير لهذه الامة من العدو وهو وهو الشيطان والعذاب والمعصية فهو نذير عليه الصلاة والسلام بشير ونذير - 00:29:06

نعم وفي صحيح مسلم من حديث جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسکر حرام وان على الله عز وجل عهدا لمن شرب المسکر ان يسقيه من طينة الخبال - 00:29:28

قيل وما طينة الخبال؟ قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار عقوبة له على شرب الخمر والعياذ بالله. فان الله يسقيه من عصارة اهل النار او طينة اهل النار - 00:29:43

كما شرب الخمر بالدنيا فهذا دليل على ان العقوبات على المعاشي وان الانسان لا يعتمد على الرجا وعلى الرحمة يقع في المعاشي نعم مم وفي المسند ايضا من حديث ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:29:59

اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون. اطت السماء وحق لها ان تعد ما فيها موضع اربع اصابع الا وعليه ملك ساجد لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيرتم كثيرا. وما تلذذتم بالنساء على الفرش - 00:30:19

ولخرجتم الى الصعودات تجأرون الى الله عز وجل. قال ابو ذر والله لوددت اني شجرة تبعد هذا خوف الرسول صلى الله عليه وسلم وخوف اصحابه وهم افضل الامة واكثراها اعمالا صالحة - 00:30:35

ومع هذا يخافون هذا الخوف الشديد ودل على ان الاعتماد على الرجال من غير عمل انه باطل. نعم وفي المسند ايضا من حديث حذيفة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة - 00:30:51

فلما انتهينا الى القبر قعد على ساقيه فجعل يردد بصره فيه ثم قال يضغط المؤمن فيه ضغطة تزول منها حمائه ويملا على الكافر نارا والحمائـ عروق الانثيين نعم وفي المسند ايضا من حديث جابر قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى سعد ابن معاذ حين توفي. فلما صلى عليه رسول الله صلى الله - 00:31:09

عليه وسلم ووضع في قبره وسوى عليه. سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبحنا طويلا ثم كبر فكبـنا. فقيل يا رسول الله فيما

سبحت ثم كبرت فقال لقد تضائق على هذا العبد الصالح قبره حتى فرج الله عنه - [00:31:33](#)

هذه ضغطة القبر ولا ينجو منها احد لكن المؤمن يفرج الله عنه. واما غير المؤمن فيظيق عليه حتى تختلف اضلاعه نعم وفي صحيح البخاري من حديث ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم - [00:31:51](#)

فان كانت صالحة قالت قدموني قدموني. وان كانت غير صالحة قالت يا ولها. اين تذهبون بها؟ يسمع صوتها كل شيء ان الانسان ولو

سمعه الانسان لصعق لا وفي مسند الامام احمد من حديث ابي اماما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:15](#)

تدنو الشمس يوم القيمة على قد يميل. ويزاد في حولها كذا وكذا تغلي منها الهوا كما تغلي القدور يغرقون فيها على قدر

خطاياهم منهم من يبلغ الى كعبه ومنهم من يبلغ الى ساقيه ومنهم من يبلغ الى وسطه ومنهم من يلجمه العرب - [00:32:36](#)

وفيه عن ابن عباس يعني عقوبات للمعاصي هذا فيه عقوبات للمعاصي وانها في المحشر يحصل لهم بسببها هذا العرق جديد من

الخوف فلا يأمن الانسان من المعاصي ويتساهل فيها ويقول الله غفور رحيم واسع المغفرة وما اشبه ذلك - [00:32:56](#)

الله غفور رحيم لمن تاب وعمل الصالحات وعمل الاسباب اما من بارز الله في المعاصي والمخالفات فان الله شديد العقاب نعم مم

وفي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرض - [00:33:19](#)

وحنى جبهته يستمع متى يؤمر فينفح فقال اصحابه كيف نقول؟ قال قولوا حسينا الله ونعم الوكيل على الله توكلنا نعم صاحب القرن

هو اسرافيل عليه السلام والقرن هو السور يأمره الله فينفح فيه نفخة الفزع - [00:33:41](#)

ثم يأمره فينفح فيه نفخة الموت ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض ثم يؤمر فينفح فيه الثالثة فتنطير الارواح

الى اجسادها يقوم الناس من قبورهم. وهذه نفخةبعث - [00:34:01](#)

نعم مم وفي المسند ايضا عن ابن عمر رضي الله عنهما يرفعه من تعظم في نفسه او اختلف في مشيته لقي الله تعالى وهو عليه

غضبان نعم الكبر مظاهر الكبر هذا خصلة ذميمة - [00:34:21](#)

ترفع على الناس والاعجاب بالانسان بنفسه قد يكون هينا على الله يهون عند الله واما المتواضع فانه يكون عزيزا عند الله مرتفعا عند

الله نعم وفي الصحيحين عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المصورين يعبدون يوم القيمة ويقال لهم احيوا ما خلقتم

اي والتصوير - [00:34:38](#)

انصار فن من الفنون ما في يأس عند كثير من الناس وبعضهم يتجرأ على الفتوى بأنه حلال وما اشبه ذلك وهو جريمة عظيمة وعليه

وعيد شديد يتتساهل الناس فيه نعم - [00:35:03](#)

مم وفيهما ايضا عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده بالغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن

أهل الجنة وان كان من اهل النار فمن اهل النار. فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك الله عز وجل يوم القيمة - [00:35:21](#)

وفيهما ايضا عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا صار اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار. جيء بالموت حتى يوقف بين الجنة

والنار ثم يذبح ثم ينادي مناد يا اهل الجنة خلود فلا موت - [00:35:40](#)

ويما اهل النار خلود فلا موت فيزداد اهل الجنة فرحا الى فرح. ويزداد اهل الجنة حزنا الى حزنهم. نعم. احسن الله اليكم فيزداد اهل

الجنة فرحا الى فرحهم ويزداد اهل النار حزنا الى حزنهم - [00:35:55](#)

وفي المسند عنه قال يؤتى بالموت ما هو مالك في الموت. الموت هو معنى من المعاني لكن الله يجعله جسما يوم القيمة فيذبح على

مرأى من اهل الجنة ومرأة من اهل النار - [00:36:12](#)

فأهل الجنة يفرحون انهم لا يموتون وانهم في نعيم واهل النار يحزنون لانهم آلانهم يخلدون في النار ولا مخرج لهم منها تمنون

الموت وقالوا يا مالك يقضي علينا رب - [00:36:27](#)

يتمنون الموت في النار يستريحوا لكن مو حاصل لهم موت ما يموتون لا يموت فيها ولا يحيى نعم وفي المسند عنه قال من اشتري

ثوبا بعشرة دراهم فيها درهم حرام لم يقل الله له صلاة ما دام عليه - [00:36:46](#)

ثم ادخل اصبعيه في اذنيه ثم قال صمتا ان لم اكن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله سبعة دراهم منها واحد حرام فهذا فيه رد على اللي يقولون انه اذا صار - 00:37:05

المكاسب اذا صار فيها شيء حرام يسير ما يخالف فاذا صار في الشركة ربا لا يخالف لانه يسير ونشارك فيها هذي سبعة دراهم منها واحد حرام لا يقبل الله منه صلاته وعید شدید - 00:37:24

وان الحرام ولو قل فخطره عظيم. يجب تجنب الحرام نهائيا. وعدم التساهل فيه نعم يقال لهم الشريفة ذي تعامل بالربا ويقولون تعامله بالربا خفيف يعني ما اكثر تعامله بالحال وفيها ربا نعم فيها ربا - 00:37:42

فيكون الربا مفتر بزعمهم وانتم سمعتم هذا الحديث. اعد الحديث وفي المسند عنه قال من اشتري ثوبا بعشرة دراهم فيها درهم حرام لم يقل الله له صلاة ما دام عليه - 00:38:00

عشرة دراهم العشر منها العشر واحد من عشرة حرام لا يقبل الله صلاته ما دام التوب عليه. وبين اللي يتتساهلون في في الحرام ويقولون الحرام ما يخالف اذا صار ما هو بسفير - 00:38:18

نعم ثم ادخل اصبعيه في اذنيه ثم قال ثم تاء ان لم اكن سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقوله نعم. وفيه عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:38:34

من ترك الصلاة سكرا مرة واحدة فكانما كانت له الدنيا وما عليها فسللها ومن ترك الصلاة سترا اربع مرات كان حقا على الله ان يسقيه طينة الخبال قيل وما طينة الخبال يا رسول الله؟ قال عصارة اهل جهنم - 00:38:47

نعم. وفيه ايضا عنه مرفوعا من شرب الخمر مرة لم تقبل له صلاة اربعين صباحا فان تاب تاب الله عليه فان عاد لم يقبل الله له صلاة اربعين صباحا - 00:39:05

فان تاب تاب الله عليه فلا ادرى في الثالثة او في الرابعة قال فان عاد كان حقا على الله ان يسقيه من غدقة الخبال يوم القيمة وفي المسند ايضا من حديث ابي موسى قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم من مات مدمدا للخمر سقاهم الله من نهر الغوطة - 00:39:18

قيل وما نهو الغوطة؟ قال نهر يجري من فروج المؤسسات يؤذى اهل النار ريح فروجهن المؤسسات يعني الزانيات والعياذ بالله وفيه ايضا قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيمة ثلاث عربات. فاما عرض الثاني فجدال ومعاذير. واما الثالث - 00:39:38

تدخل عند ذلك تطير الصحف في الايدي فاخذ بيديه واحد بشماله وفي المسند ايضا من حديث ابن مسعود ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال اياكم ومحقرات الذنب فانهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه - 00:39:59

وضرب لهن رسول الله صلی الله عليه وسلم صلی الله عليه وسلم مثلما كمثل قوم نزلوا ارض فلاد. فحضر صنبع القوم فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود. والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا سوادا واجروا - 00:40:17

فانضجوا ما قذفوا فيها نعم كذلك المعاichi تجتمع ولو كانت معاichi صفايب تجتمع وتصير كبار تهلك صاحبها كل غرض المصنف رحمه الله من ايراد هذه الاحاديث الرد على الذين يتتساهلون في المعاichi - 00:40:32

ويقولون ان الله غفور رحيم ويتركون التوبة يعتمدون على رحمة الله وعلى عفو الله ولا يتوبون من الذنب نعم وفي الصحيحين وفي الصحيح من حديث ابي هريرة فقال رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:40:52

يضرب الجسر على جهنم فاكون اول من يجيئ. ودعاء الرسل يومئذ اللهم سلم به كالايب مثل شوك السعدان. تخطف الناس باعمالهم. منهم الموبق بعمله. ومنهم المخدرل ثم ينجو. حتى اذا فرغ الله من - 00:41:12

بين عباده واراد ان يخرج من النار من اراد ان يخرج من ممن كان يشهد ان لا اله الا الله امر الملائكة ان يخرجوهم ويعرفونهم بعلامات بعلامة اثار السجود وحرم الله على النار ان تأكل من ابن ادم اثر السجود - 00:41:29

فيخرجونهم قد امتحشوا فيصب عليهم من ماء يقال له ماء الحياة. فينبتون نبات الحبة في حميل السيل وفي صحيح مسلم عنه مع

انهم مؤمنون موحدون مع انهم مؤمنون موحدون احترقوا في النار وصاروا فحما - 00:41:46

فكيف يؤمن العاصي ويعتمد على عفو الله ورحمة الله من غير توبة نعم وفي صحيح مسلم عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس يقضى فيه يوم القيمة ثلاثة يكفي - 00:42:04 قف عند هذا. نعم صلى الله عليه وسلم - 00:42:21